الحياة AL HAYAT

الخميس ١٠ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ١٠ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٧

AL HAYAT THURSDAY 10 JULY 2003 ISSUE NO 14717

موفاز يعلن رفض الانسحاب من مدن أخرى... وجيشه يقتل فلسطينياً في الضفة

جهود لاقناع عباس بسحب استقالته من "فتح" واميركا تكثف سعيها لمنع انهيار "الخريطة"

□ تكثفت الجهود الفلسطينية لاحتواء الازمة الداخلية في حركة «فتح» لاقناع رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس بالعدول عن قرار الاستقالة من لجنتها المركزية في الوقت الذي ترنح فيه اتفاق وقف اطلاق النار الفلسطيني الهش على وقع استمرار الخروقات الاسرائيلية له بما في ذلك مواصلة عمليات الاغتيال التي كان آخر ضحاياها احد كوادر «حركة الجهاد الاسلامي» في جنين اياد الشلاميش. ودخلت الادارة الاميركية على الخط لمنع انهيار شامل لخطتها الرامية الى تحقيق حل سياسي للصراع الفلسطيني –الاسرائيلي.

□ *رام الله – سائدة حمد*

■ دخلت الادارة الاميركية على الخط في ظل تأجج الاوضاع السياسية على الصعيدين الداخلي الفلسطيني، والاسرائيلي – الفلسطيني، لتعزيز مكانة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس الذي يواجه ضغوطا هائلة من داخل البيت الفلسطيني على خلفية العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجه برنامجه السياسي للمضي قدما في تطبيق خطة «خريطة الطريق» ما يهدد بنسف الاسس التي امكن من خلالها التوصل الى اتفاق «الهدنة» من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية.

والتقى مساعد وزير الخارجية الاميركي مسؤول الطاقم الاميركي لمتابعة تطبيق «خريطة الطريق» جون وولف وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز في اطار المساعي الاميركية لحث الحكومة الاسرائيلية على تليين موقفها المتعنت ازاء قضايا الافراج عن الاسرى الفلسطينيين وازالة ما تسميه اسرائيل البؤر الاستيطانية «غير القانونية»، وتنفيذ مزيد من عمليات اعادة الانتشار لجيش الاحتلال في مدن الضفة الغربية والتخفيف من حدة الحصار المشدد المفروض على الضفة الغربية.

غير ان موفاز اعتبر في تصريحات للصحافيين في اعقاب اللقاء الذي شارك فيه ايضا السفير الاميركي في تل ابيب دان كيرتزر، ان «اسرائيل قدمت ما يكفي من التنازلات»، مضيفا انها لن تنسحب من مدن فلسطينية اخرى. وشدد في الوقت ذاته على استمرار اللقاءات الامنية مع المسؤولين الامنيين الفلسطينيين بمن فيهم وزير الشؤون الامنية محمد دحلان. وقال ان حكومته «تمنح الحكومة الفلسطينية الفرصة التامة لتنفيذ تعهداتها بمحاربة الارهاب».

واكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان دحلان وموفاز سيلتقيان اليوم الخميس للبحث في قضايا الاسرى والانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية وتخفيف الحصار بناء على طلب اميركي في هذا الشأن. وذكرت مصادر فلسطينية ان جنين ستكون المدينة الثانية في الضفة الغربية التي سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها بعد بيت لحم.

وجرى اللقاء في اعقاب اجتماع مماثل عقده وولف وكيرتزر مع وزير الخارجية الاسرائيلي سلفان شالوم مساء الثلثاء، قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان وولف حث فيه شالوم على اطلاق عدد من السجناء السياسيين الفلسطينيين اكبر من الـ٣٥٠ معتقلاً واسيراً الذين قالت انها ستطلقهم. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وولف حث على ازالة مزيد من البؤر الاستيطانية التي اقامتها اسرائيل بعد اندلاع الانتفاضة.

وتسعى الولايات المتحدة الى تخفيف الضغط الذي يواجهه ابو مازن من جانب مؤسسات صنع القرار الفلسطيني، سيما حركة «فتح» التي حملت عليه بشدة خلال اليومين الماضيين في ضوء التلاعب الاسرائيلي بقضية الاسرى وعدم تنفيذ اسرائيل اياً من التزاماتها بموجب «خريطة الطريق» على رغم الهدنة التي اعلنتها الفصائل الفلسطينية.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني صائب عريقات لـ«الحياة» ان المطلوب من الادارة الاميركية ان تنفذ ما تعهدت به، وهو عرض خطة شاملة لتطبيق «خريطة الطريق»، وهذا ما لم يقم به الجانب الاميركي حتى الآن، فيما تحاول اسرائيل فرض املاءاتها وقراءتها للخطة على الجانب الفلسطيني كما حدث في قضية الاسرى وكل القضايا الاخرى.

واشارت مصادر متطابقة الى ان ابو مازن تعرض لانتقاد شديد من بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، من بينهم صخر حبش وهاني الحسن. واتهم ابو مازن «بتحويل ٥٥ سنة من الكفاح الوطني الى ارهاب وبان شارون يتحدث اليه من فوق». كما حمل اعضاء لجنة «فتح» المركزية على رئيس الوزراء الفلسطيني بسبب السماح لوزيرين فلسطينيين بالاجتماع مع اسرائيليين في القدس الشرقية المحتلة والتقاط صور مشتركة في خطوة يفهم منها موافقة الفلسطينيين على احتلال المدينة.

وقال اعضاء آخرون ان «الحصار ما زال مفروضا والعمال لم يتوجهوا الى عملهم وعرفات ما زال محاصراً... لم تحقق اي شيء».

ورفضت اللجنة المركزية لـ«فتح» والمجلس الثوري للحركة استقالة عباس وشكلتا وفداً للاجتماع معه لاقناعه بالعدول عن قراره.

وكان عباس اكد في وقت سابق نبأ استقالته، مشيراً الى انه اتخذ قراره بسبب «خلافات داخلية في الحركة»، وقال على رغم ذلك ان الحكومة ستستمر بعملها الى ان يقرر غير ذلك.

وعندما سئل عباس عن الجهود المبذولة لاقناعه بالعدول عن قراره بالاستقالة قال: «لم ابلغ بذلك». وتوقعت مصادر فلسطينية ان يتم احتواء الأزمة الداخلية في «فتح» في القريب العاجل، غير انها اشارت الى ان تعديلات جذرية ستجري في اطار كيفية ادارة المفاوضات مع اسرائيل.

وفي الوقت الذي وصل فيه وفد أمني مصري الى قطاع غزة لتثبيت الهدنة التي اعلنتها فصائل المقاومة الفلسطينية، قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اياد شلاميش (٢٨ عاما) واصابت زوجته خلود بجروح خطيرة في العين اثناء اعتقال شقيقه في بلدة برقين في منطقة جنين.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على اياد عندما اطل وزوجته من منزلهما المجاور لمنزل شقيقه فادي، ما أدى الى اصابته بثلاث رصاصات أدت الى استشهاده بعد ساعات. وقالت المصادر ان فادي نقل الى جهة غير معلومة. وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انها تعرضت لاطلاق نار الامر الذي نفاه شهود عيان وعائلة المعتقل والشهيد. وكشفت مصادر عسكرية اسرائيلية عن اعتقال خلية تابعة لـ«حركة الجهاد الاسلامي» في جنين قالت انها كانت تخطط لتنفيذ عمليات عسكرية.

رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس يتحدث الى الصحافيين في رام الله امس.(ا ب)

حوار اميركي - فرنسي مستمر بشأن سورية: الإستجابة الحالية للمطالب غير كافية

□ *باريس – رندة تقي الدين*

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية اميركية ان الادارة الاميركية وفرنسا تجريان منذ مدة حواراً مستمراً حول سورية.

وذكرت ان وزير الخارجية الاميركي كولن باول ومعاونه وليام بيرنز ونائبه ديفيد ساترفيلد يجرون باستمرار اتصالات مع فرنسا في شأن الموضوع السوري.

واضافت ان لدى الادارة الاميركية انطباعاً مفاده ان النظام السوري مقتنع بأن واشنطن منشغلة بالوضع في العراق وبـ«خريطة الطريق» وان في إمكانه ان يتغاضى عن تنفيذ ما طلب منه بالنسبة الى اغلاق مكاتب المجموعات الفلسطينية المناهضة لعملية السلام وطردها من أراضيه، تحديداً «حماس» و«الجهاد».

وتابعت ان سورية لم تقدم حتى الآن إلا على اغلاق شكلي لبعض المكاتب، ومنع التصريحات لمسؤوليها، لكن هذا غير كاف في نظر الادارة الاميركية.

واشارت الى ان السفير الاميركي ثيودور قطوف عبر عن خيبة الأمل الاميركية مباشرة امام كبار المسؤولين السوريين.

وذكرت المصادر ان الولايات المتحدة لاحظت ان هناك تجاوباً مع مطلب عدم التدخل في الشؤون العراقية، لكنها لم تلمس اي تجاوب سوري بالنسبة الى طرد المنظمات الفلسطينية وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب لمنع أي عمليات لـ«حزب الله».

وقالت ان الحوار الاميركي – الفرنسي اظهر تقارباً في تحليل كل من البلدين لطبيعة النظام السوري وعدم شفافيته، لكن الفرنسيين نصحوا الإدارة الاميركية، بأن الحوار مع سورية اكثر جدوى من عزلها لتحقيق الأهداف المنشودة.

واعتبرت ان فرنسا رأت في هذا الحوار مناسبة لتؤكد للولايات المتحدة أنللبنان أولوية بالنسبة اليها وانه ينبغي ان يحصل على استقلاله وان تخفف وطأة اليد السورية عليه.

واضافت ان سيادة لبنان اكتسبت اهمية اكبر في الأونة الأخيرة، في اطار أولويات الادارة الاميركية، ومنذ توتر علاقاتها مع سورية، ولكن واشنطن تعتبر ان لبنان ينبغي ان يحصل على سيادته في مسار هادئ يجنبه أي بلبلة أو حرب.

واكدت المصادر ان هناك تطابقاً في التحليلين الاميركي والفرنسي خصوصاً في اعطاء اولوية لمسألة استقلال لبنان، مشيرة الى ان فرنسا استاءت من التغيير الحكومي الأخير الذي عكس تزايد الضغط السوري فيه وعدم التزام وعد قدم الى فرنسا بمساعدة لبنان على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة في اطار مؤتمر «باريس ٢» للدول الراغبة في مساعدة لبنان.

وقال مصدر فرنسي مطلع على الحلف السوري ان باريس وجهت اخيراً رسائل عدة الى سورية، انطوت على بعض التجانس مع رسائل الولايات المتحدة، لكنه اشار الى ان الفارق الكبير بين الموقفين هو ان فرنسا تعتبر انه ينبغي الإصغاء الى السوريين والبقاء على مسافة قريبة منهم وحضهم على اصلاح اوضاعهم ومصارحتهم بما هو سيئ أو جيد انطلاقاً من موقف تعاون وليس موقف استبعاد.

"المسار السوري بحاجة الى آليات... واستئناف المفاوضات من حيث توقفت"

الأسد: سورية لم تطلب ان تشملها "خريطة الطريق"

□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ اكد الرئيس السوري بشار الاسد ان بلاده لم «تطلب من أي جهة ان تكون مشمولة بخريطة الطريق» المخصصة للمسار الفلسطيني، داعيا الى «آلية لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت» على المسار السوري المجمدة منذ ثلاث سنوات.

جاء كلام الرئيس الاسد خلال استقباله مبعوث الامم المتحدة لعملية السلام تيري رود لارسن مساء الثلثاء.

ونقلت مصادر رسمية عن الاسد تأكيده عدم طلب دمشق «من أي جهة ان تكون مشمولة بخريطة الطريق لأن المسار السوري يعتمد على مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام»، ذلك بعد يوم على القمة التي جمعت الاسد مع نظيره المصري حسني مبارك.

واضافت المصادر السورية ان لارسن «عبر عن موافقته على الموقف السوري، إذ اشار الى ان الاتفاق على المرجعيات والآليات هو الذي يؤدي الى السلام العادل والشامل في المنطقة بغض النظر عن التسميات»، وان الامم المتحدة واللجنة الرباعية التي تضم اميركا والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة «تمضيان قدما في جهودهما لتحقيق السلام المنشود على جميع المسارات».

وكان لارسن اعلن ان «الخريطة» تشمل المسارين السوري واللبناني، فيما قالت سورية انها «توافق على ما يوافق عليه الفلسطينيون» وانها لا تعترض علي «اي تقدم» على المسار الفلسطيني يخفف من معاناة الشعب الفلسطيني، بعدما اعلنت تحفظاتها عن «خريطة الطريق». وتستند التحفظات السورية الى كونها «لا تشمل سورية ولبنان»، اذ قال وزير الخارجية فاروق الشرع اخيراً: «حتى لو كانت تشمل المسار السوري اللبناني فإنها تهمشه، وهذا امر غير مقبول بالنسبة إلينا».

وترى دمشق انه رغم اشارة المشروع السلمي الى «حل عادل وشامل» في نهاية النص والى «مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة ومبادرة السلام العربية» في بدايته، فانه «يهمش متطلبات السلام الاساسية». كما ان «الخريطة» لم تنص على آليات للتنفيذ ولتحقيق السلام.

رغم وصف سفيرها لرئيس الوزراء الفلسطيني بأنه "ضعيف... يهرب من المشكلات"

أميركا تضغط على شارون لإطلاق عدد أكبر من الأسرى وإزالة حواجز عسكرية وتفكيك بؤر استيطانية

□ تحدثت مصادر صحافية اسرائيلية متطابقة عن ضغوط اميركية جدية على رئيس الحكومة الاسرائيلية اريل شارون ليمدّ نظيره الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) بـ«حبل نجاة» بهدف ترسيخ مكانته على ان يتمثل ذلك ببادرات حسن نية تقوم بها اسرائيل تجاه الفلسطينيين في مسائل الاسرى والاستيطان وحرية التنقل.

□ *الناصرة – اسعد تلحمي*

■ قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي انه في موازاة الضغوط الاميركية - الاوروبية - العربية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لجهة عدم التشويش على ابو مازن»، طالب الموفد الاميركي الخاص جون وولف اركان الحكومة الاسرائيلية بوجوب ابداء مرونة في مسألة اطلاق الاسرى الفلسطينيين وتعديل المعايير المتشددة التي اقرتها الحكومة بخصوص استئناف ازالة البؤر الاستيطانية العشوائية غير المجازة وإلغاء عدد من الحواجز العسكرية داخل البلدات الفلسطينية. اضافت ان الاميركيين الذين رصدوا عملية اخلاء بعض البؤر ابلغوا الاسرائيليين علمهم بقيام المستوطنين بإنشاء بؤر جديدة وانه بحساب بسيط تم اخلاء بؤرة واحدة فقط.

وزادت الاذاعة ان وولف وجه انتقاداً شديداً لاسرائيل على عدد الحواجز العسكرية المنصوبة داخل المناطق الفلسطينية مؤكداً ان بعضها لا يفيد امن اسرائيل انما يعيق حركة تنقل الفلسطينيين بين البلدات المختلفة مقدماً مثالاً على خمسة حواجز رأى وجوب ازالتها على الفور.

وتابعت تقول ان الادارة الاميركية التي هرعت للملمة تداعيات استقالة ابو مازن من اللجنة المركزية لحركة «فتح» ترى في شارون «الشخص الوحيد» القادر على دعم مكانة ابو مازن وترسيخها وانها تتوقع منه خطوات في هذا الاتجاه.

من جهتها أعفت اسرائيل نفسها من اي مسؤولية عن سخونة الاوضاع على الجبهة الفلسطينية ورفضت الادعاء القائل بأن تعنتها بشأن قضية الاسرى ومسرحية اخلاء بعض المواقع الاستيطانية وممارسات جيشها في المناطق الفلسطينية كانت الدافع الأبرز للانتقادات الفلسطينية لاداء ابو مازن وعادت الى ترتيلتها المكرورة باتهام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالسعي الى افشال ابو مازن والتمهيد ليحلّ رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) محله.

وقالت الاذاعة العامة ان شارون سيحمل معه هذه المزاعم في زيارته الوشيكة لكل من بريطانيا والنروج محاولاً اقناع اوروبا بضرورة عزل الرئيس الفلسطيني تماماً عن العملية السلمية.

لكن اوساطاً قريبة من شارون شككت في جدية الازمة الفلسطينية الداخلية واوردت احتمال ان يكون ابو مازن افتعلها بهدف تعزيز مكانته اولاً ثم ليضع الولايات المتحدة التي لا تخفي رضاها عن ادائه، بوجوب ان تمارس نفوذها على تل ابيب لتليين موقفها من قضية الاسرى.

الى ذلك، ابرزت الصحف العبرية كافة تصريحات السفير الاميركي في تل ابيب، دان كيرتز امام ١٥٠ من حاخامات وزعماء اليهود الاميركيين في مؤتمر عقد في القدس الاحد الماضي وصف فيها رئيس الوزراء الفلسطيني بـ«الرجل الضعيف نسبياً الذي يهرب من المشكلات»، مضيفاً ان «الرحل يتحسّن» لكن ليس من السهل تغيير سلوكه وافكاره «بعد هذه السنين الكثيرة».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن كيرتزر قوله ايضاً ان الدعم الاميركي لعباس ليس هدفاً وانما وسيلة لإضعاف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات و«هدفنا لم يكن منح الصلاحيات للمدعو ابو مازن. الهدف كان تجريد الصلاحيات من المدعو عرفات»، محذراً من ان ضعف عباس من شأنه ان يعرّض للخطر الجهود المبذولة لاخضاع التنظيمات الارهابية الفلسطينية تحت سلطة وطنية واحدة «وهذا ما يتحتم على السلطة الفلسطينية القيام به خلال الاشهر القليلة المقبلة». وقال ان الهدف النهائي المرجو هو رؤية الحكومة الفلسطينية الجديدة قوية تعتمد على دستور قوي وتعيش طويلاً.

وعزا كيرتزر قبول حركة «حماس» بالهدنة الى وقف الدعم المالي لها «بفعل الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة»، مضيفاً ان بلاده ما زالت تواجه معارضة اوروبية لخفض الدعم المالي المباشر وغير المباشر للتنظيمات الفلسطينية المتطرفة كما انها تمارس ضغوصاً على سورية وايران «المتهمتين بدعم الارهاب وخلق المشاكل الاكثر تعقيداً وإثارتها في المنطقة».

وردت السفارة الاميركية على المنسوب للسفير بالإدعاء ان النشر تضمن مغالطات كثيرة وان السفير لم يقل ذات مرة ان ابو مازن زعيم ضعيف لكن السفارة رفضت في الآن ذاته نشر «النص الكامل والصحيح» للخطاب وهي التي تنشر عادة كلمات السفير على الملأ عبر موقع الانترنت التابع لها.

واشنطن تقدم للسلطة مساعدات مباشرة لتمويل مشاريع الخدمات الاجتماعية

■ واشنطن، لندن، بروكسل – «الحياة»، أ ف ب – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش قررت تقديم مساعدات مالية مباشرة للسلطة الفلسطينية لتمويل مشاريع الخدمات الاجتماعية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس لم تكشف عن هويتهم قولهم ان القرار يشكل تحولا مهماً في السياسة الاميركية يهدف الى دعم رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس في مواجهة الخدمات التي تقدمها الجماعات المسلحة مثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وتصل قيمة الدفعة الاولية من المساعدات الى حوالى ٢٠ مليون دولار، طبقا للصحيفة.

وكانت الولايات المتحدة تقدم المساعدات الانسانية للفلسطينيين في السابق من خلال منظمات اهلية. وطبقا للصحيفة فان هذه الخطوة تمثل التزاما عميقا من جانب الادارة الاميركية بعملية السلام التي اطلقها الرئيس بوش الشهر الماضي وكذلك دعما كبيرا لعباس.

واكد مسؤولو الادارة الذين عرضوا القرار على قادة الكونغرس الحاجة الى الاسراع في التحرك وقالوا انهم يرغبون في تسليم الاموال الى السلطة الفلسطينية في اقرب وقت ممكن لدعم رئيس الوزراء الفلسطيني الذي يحاول تثبيت صدقيته مع الشعب الفلسطيني، حسب الصحيفة. وساعد في تسريع تقديم المساعدات المباشرة الزيارة التي قامت بها مستشارة البيت الابيض للامن القومي كوندوليزا رايس التي ناشدها وزير المالية الفلسطيني سلام فياض خلالها تقديم المساعدات المباشرة للسلطة الفلسطينية، طبقا للصحيفة.

ويعتبر مبلغ الـ ٢٠ مليون دولار ضئيلاً جداً مقارنةً باحتياجات الشعب الفلسطيني بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب الاسرائيلية عليه والتي دمرت معظم البنى التحتية وعددا كبيرا من المنازل والمزارع والمصانع والطرق واوقفت عمل غالبية العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل وضمن اراضي السلطة الفلسطينية. كما يعتبر هذا المبلغ ضئيلاً ايضا مقارنةً بالمساعدات التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة وتزيد على ثلاثة بلايين دولار سنوياً.

... ومساعدة اوروبية

واعلنت المفوضية الاوروبية اول من امس عن تقديم مساعدة انسانية جديدة بقيمة ١٠ ملايين يورو لمصلحة «ضحايا الازمة» في الاراضي الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وجاء في بيان صادر عن المفوضية ان الاموال ستستخدم في الاراضي الفلسطينية لتمويل مساعدة غذائية عاجلة ولتحسين «امكانات التزود بالمياه والمنشآت الصحية». واكدت المفوضية ان استمرار النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني يرتب «عواقب كارثية على الاقتصاد الفلسطيني»، وأدى الى ازمة انسانية خطيرة.

كما اكدت ان اكثر من نصف السكان في سن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة من دون عمل، فيما يجني ٦٠ في المئة من الشعب اقل من دولارين يومياً.

شارون يزور لندن الاحد ويلتقي بلير وسترو

■القدس المحتلة – أ ف ب – ذكر مصدر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة «فرانس برس» امس ان اريل شارون سيتوجه الى بريطانيا الاحد في زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وقالت الناطقة لي غات ان «شارون سيتوجه الى لندن بعد ظهر الاحد وسيلتقي توني بلير يوم الاثنين».

واضافت انه سيلتقي كذلك وزير الخارجية البريطاني جاك سترو الاثنين ثم يجري محادثات مع زعماء الطائفة اليهودية الثلثاء.

واوضحت الناطقة انه سيتوجه الى النروج يوم الاربعاء في زيارة تستغرق يوما واحدا.

الشيخ ياسين: نتمسك بتعليق العمليات وقضية الاسرى خط أحمر... وللصبر حدود

□ *غزة – فتحي صبّاح*

■ أكدت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) التزامها بالهدنة التي أعلنتها مع «حركة الجهاد الإسلامي» في التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

وقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة ومؤسسها عقب لقائه في منزله بمدينة غزة ظهر أمس وفداً امنياً مصرياً رفيع المستوى «اننا نتمسك بالمبادرة التي أعلناها»، في إشارة الى ما تعتبره الحركة «مبادرة لتعليق العمليات القتالية ضد العدو».

وفي المقابل شدد الشيخ ياسين على ان قياديي الحركة «وضعوا الوفد (المصري) في صورة الخروق والعدوان والممارسات الاسرائيلية (...) والاسرى والمعتقلين وموقف اسرائيل من قضيتهم».

وأكد ان قضية المعتقلين بالنسبة الى الحركة «خط احمر لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الاشكال».

وأضاف: «ابلغناهم (الوفد) اننا سنتحمل ونصبر، لكن للصبر حدود»، في لهجة لا تخلو من التهديد باستئناف العمليات الفدائية ضد الدولة العبرية التي تماطل في قضية الاسرى.

وكان ياسين ومعه قادة من الحركة هم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والدكتور محمود الزهار واسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية، التقوا في منزل ياسين لمدة ٩٠ دقيقة مع الوفد الامني المصري الذي ضم اللواء مصطفى البحيري واللواء محمد ابراهيم المسؤولين عن الملف الفلسطيني في المخابرات العامة المصرية، اضافة الى احمد عبدالخالق المستشار في سفارة مصر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ووصف ياسين الاجتماع في حديث للصحافيين في منزله بانه كان «اخوياً ووديا» موجهاً الشكر الى «مصر ودورها ومتابعتها واهتمامها بالقضية الفلسطينية».

وعلمت «الحياة» من مصادر مصرية ان «الزيارة جاءت بتعليمات مباشرة من الرئيس حسني مبارك الذي ادلى بتصريحات لافتة قبل يومين حول قضية الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال».

وأضافت المصادر ذاتها ان «هدف الزيارة ترسيخ الهدنة» المعلنة من جانب خمسة فصائل حتى الآن هي «فتح» و«الجبهة الديموقراطية ولجان المقاومة الشعبية، فضلا عن «حماس» و«الجهاد».

وشدد ياسين على ان «على العدو الاسرائيلي ان يلتزم بما جاء في المبادرة الفلسطينية وان يتحمل مسؤولياته حتى لا تصل الامور الى الرجوع الى الماضي» في اشارة الى استئناف العمليات والعنف والعنف المضاد.

مركز العودة الفلسطيني

يدعو المؤسسات الفلسطينيّة وعموم أبناء الشعب الفلسطيني في أوروبا للمشاركة في المؤتمر الجماهيري لتأكيد تمسّك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة وعدم تفريطهم فيه مهما طال الزمن.

ضيوف الشرف: ■ القيادي الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي – فلسطين
■ الدكتور سلمان أبو ستة، رئيس «هيئة أرض فلسطين» – بريطانيا
■ البروفسور نصير عاروري، أكاديمي فلسطيني – أميركا
■ الأستاذ بلال الحسن، صحافي فلسطيني – فرنسا ■ الدكتور محمد أكرم عدلوني، مدير «مؤسسة القدس الدوليّة» – لبنان ■ الدكتور محمد عويضة، أكاديمي فلسطيني – الأردن.

يعقد المؤتمر يوم السبت الموافق ٢٠٠٣/٠٧/١٩ من الثالثة الى الثامنة مساء
في قاعة كونواي Conway Hall في:
South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:
Tel: ++44 (0) 208 4530919 Fax: ++44 (0) 208 4530994
E-mail: info@prc.org.uk Website: www.prc.org.uk

آخر موعد للتسجيل هو نهاية يوم الإثنين ٢٠٠٣/٠٧/١٤